خارطة الجنوب الجغرافية

علاء عادل حنش

أتذكر جيدًا، ويتذكر جميع أبناء الجنوب كيف كان الضغط كبيرًا وهائلًا عام 2019م، عندما غدر بقوات النخبة الشبوانية، التي كانت تعتبر من أفضل القوات على الإطلاق، وسقوط شبوة في يد ميليشيا الإخوان، إلى جانب معارك أبين، واشتدادها.

الضغط تمثل في تحليلات البعض بقولهم إن «المُخرج يريد الوضع هكذا، أي أقاليم، بحيث يكون المجلس الانتقالي الجنوبي مسيطرًا على العاصمة الجنوبية عدن ولحج والضالع وأجزاء من أبين، في حين باقي مناطق ومحافظات الجنوب ستكون لغيره».

هكذا كان حديث البعض، وكان إصرارهم على هذا الكلام غير عادي، بل وأكدوا أنه لن يحدث أي تغيير في هذه الخارطة الجغرافية النابعة من تفاهمات سياسية للمخرج، كما زعموا ذلك قبل ثلاثة أعوام.

اليوم وقد غيّر أبطال القوات المسلحة الجنوبية هذه الخارطة، وأكد أبطالنا الميامين أن الخارطة الجغرافية للجنوب من المهرة إلى باب المندب، وهذا ما حققه أبطالنا، وبقي القليل، وبإذن الله سوف يتمكن أبطالنا الأشاوس من رسم خارطة الجنوب رغم كل المكائد والمؤامرات النتنة.

نثق بأبطال قواتنا المسلحة الجنوبية الشامخة كما نثق أن السماء فوق رؤوسنا.

من حق المملكة ترك ملف اليمن لأهله بعد 7 سنين من الخذلان

عبدالله سالم

عندما تدخَّل الأشقاء في التحالف العربي، وعلى رأسهم المملكة، في اليمن كان ذلك بعد مناشدات قصوى وطلب من رئيسها المنتخب هادي للوقوف بعزيمة مشتركة ضد الانقلاب الحوثي على الدولة بكل مؤسساتها المدنية والعسكرية، وكانوا على ثقة بأنهم سيجدون إلى جانبهم ومعهم قوى سياسية ورجالا ذا عزيمة ومتراصي الصفوف لإنهاء هذا الانقلاب الوحشي لكي ينعم كل اليمنيين، بما فيهم الحوثة، بالمساواة في حكم بلدهم، وكل حسب حجمه، وأن لا تطغى فئة بعينها وبقوة السلاح والمذهب على بقية السكان والذي يشكلون غالبية مواطنيه في اليمن الشمالية، وللأسف الشديد وجدت المملكة تماطلاً وخذلانًا من قبل من جاءت لنجدتهم، وخاصة في المحافظات الشمالية، ولم يخلصوا في تأدية مهامهم القتالية كما أداها اخوانهم في المحافظات الجنوبية الذين طردوا الغزاة الحوثة بدعم من أشقائهم في المملكة والإمارات خلال أشهر، بل وأحيانا انصدم التحالف بتقارب خفي مع الانقلابيين وتسليمهم العديد من الأسلحة والمعدات الحربية والمواقع العسكرية الهامة دون قتال، والتي كانت بيد الشرعية في السنوات الأولى للحرب، كالجوف ونهم وصرواح وبعض من مناطق البيضاء، وآخر نكسة حصلت للشرعية وداعميها التفريط بحريب وبيحان دون قتال مع أنه كان يتمركز فيها خمسة ألوية بمسمياتها وأفرادها وقواتها وقادتها ولم يصمدوا في وجه الحوثة حتى أيامًا.

ولم تحرر هذه المناطق سوى قوات العمالقة الجنوبية، واستعادت المواقع خلال أيام قليلة، وهنا ظهر التواطؤ مع الانقلابيين وعلى المكشوف على الرغم من الدعم السخي الذي قُدم لما سمي بالجيش الوطني من قبل الأشقاء في المملكة، ودفع مرتباتهم وكل متطلباتهم، ومع هذا لم يسلموا من مهاجمتهم من قبل العديد من الساسة في الشمال ووصفهم بأنهم محتلين ولم يحترموا الدماء التي سفكت من أبنائهم لمساعدة إخوانهم في اليمن الشمالي.

إذن بعد كل هذه الفترة والجحود والخذلان من حق الأشقاء في المملكة وبقية دول التحالف الانسحاب من الملف اليمني وترك شؤون إصلاحه لأهله كيفما اتفقوا، فهم وحدهم أصحاب القضية وحلها سلما أو حربا.

المملكة والإمارات خلال أكثر من 7 سنوات أدوا دورهم بكفاءة وإخلاص بمساعدة إخوانهم في اليمن، ومن حقهم بعد كل ذلك الانسحاب من اليمن وبالطريقة التي يرون أنها تتناسب مع أمنهم ومصالحهم، وهذا ما فعلته دول عظمى قبلهم عندما اضطرت للانسحاب من بعض البلدان التي تدخلت فيها كالعراق وأفغانستان، وكان انسحابها بطريقة مؤلمة وغير متوقعة، وفي الأخير تركت أمر التغيير في هذه البلدان لأهلها حتى وإن كان البديل أنظمة متطرفة وطائفية دينيا، وفوق هذه الهزائم لدولة كبيرة وعظمى فقد تركت مجبرة أسلحة ومعدات حربية للأفغان قدرت قيمتها بأكثر من 80 مليون دولار، وهذا ما أكدته أكثر الصحف الأمريكية انتشارا.

وهناك لا يعيب الأشقاء في المملكة أن قرروا الانسحاب التدريجي من الملف اليمني وترك معالجته لأهله وبالطريقة التي ترضيهم جميعها.

كل من دخل بالغصب يخرج بالصميل!

محمد سعيد الزعبلي

لقد بات الكل يعلم بأنه يوجد نص صريح في اتفاق الرياض بإخراج القوات العسكرية من وادي وصحراء حضرموت وتوجيهها إلى مأرب لمواجهة الحوثيين في جبهتي صرواح ونهم، إلا أن الجنرال العجوز نائب الرئيس المخلوع علي محسن الأحمر هو من رفض تنفيذ ذلك الاتفاق بالأمس، وما زال هو من يوجه ويدير تلكم القوات العسكرية الإخوانية بالريموت لبقائها هناك لنهب الثروة النفطية في وادي وصحراء حضرموت كما فعلت طيلة عشرات السنين الماضية، ولذلك نقول للأشقاء في المملكة رعاة اتفاق الرياض إن لم يستطيعوا الضغط على تلكم القوات لخروجها من وادي وصحراء حضرموت باعتبارها ليس لها مهمة عسكرية تتوافق مع اتفاق الرياض وليس مرحب بها من قبل الشعب الجنوبي، وما المسيرات الشعبية الصاخبة في الوادي والصحراء المطالبة برحيل تلك القوات من محافظتهم إلا دليل على الغليان الشعبي ضد تلك القوات - فعلى الأشقاء في المملكة ترك الأمر للقوات المسلحة الجنوبية وهي القادرة على تحرير وادي وصحراء حضرموت والمهرة من قوات الاحتلال اليمني الإخوانية كما حررت أبين وشبوة من قوى الإرهاب القاعدي والداعشي المدعوم حوثيا وإخوانيا في الجنوب، وهو ما ينبغي على قيادة المجلس الانتقالي الجنوبي توجيه القوات العسكرية الجنوبية بطليعة سهام الشرق لتحرير وادي وصحراء حضرموت أولا ثم محافظة المهرة الحبيبة، لقول الشاعر مسرور مبروك رحمه الله: "كل من دخل بالغصب يخرج بالصميل".. وما دون ذلك فلا، فهل نرى ذلك يا ترى؟ نأمل ذلك.

رعاية أسر الشهداء وجرحى الحرب من أولويات الرئيس عيدروس الزُبيدي

ك/ يحيى احمد

لطالما أولى الرئيس عيدروس الزبيدي القائد العام للقوات المسلحة اهتماما خاصا بأسر الشهداء وجرحى الحرب ، وتعامل ب إنسانية مع هذه القضية .. وليس من قبيل المصادفة أن يتم تجهيز 20 ألف سلة غذائية لأسر الشهداء في مختلف المحافظات الجنوبية ، فقد سبق له مواقف إنسانية في طول وعرض البلاد.

ومما لا شك فيه ..أن أسر الشهداء وجرحى الحرب في الجنوب محاطون دائما باهتمام ورعاية من الرئيس عيدروس الزبيدي لتحسين ظروفهم المعيشية ، و يعتبر إيلاء و اهتمام ورعاية اسر الشهداء أحد الأولويات الرئيسية.

فالزبيدي قبل أن يصبح قائداً عسكرياً ورئيساً للجنوب، فهو إنسانا رحيماً وله قيم إنسانية ، الأمر الذي جعله محبوباً شعبيا في الجنوب..

دأب الرئيس الزبيدي على إيلاء أسر الشهداء اهتماماً كبيراً في ضل الأوضاع الإنسانية والظروف الصعبة التي يعاني منها الوطن ككل .

عمد الرئيس على دعم أسر الشهداء بالمقام الاول سواء من خلال تقديم المعونات الإنسانية أو حرصه على زيارة أسرهم والاطلاع عن قرب عن احتياجاتهم ووقوفة إلى جانبهم في كثير من المناسبات

فالزبيدي ليس فقط قائدا عسكرياً فذاً فحسب بل يمتلك من الإنسانية والقيم النبيلة ما مكنه من كسب شعبية عارمة واحترام كبير من العدو قبل الصديق.

فبالرغم من المسؤوليات الكبيرة الملقاة على عاتقه بأعتباره الرجل الأول في الدولة ،وحرصة على لملمة الصف الجنوبي إضافة إلى انشغاله بالملف الأهم والأصعب على المستوى العالمي وهو ملف مكافحة الإرهاب والمخدرات ،شدد الرجل مراراً على أهمية الاهتمام بأسر شهداء الجنوب .

قطع الرئيس الزبيدي عهدا على نفسة منذ سنوات طويلة على المضي قدماً إلى تحقيق الهدف المنشود الذي أسس وكون من أجله قوام جيش أو القوات والمقاومة الجنوبية .

كان الزبيدي والرجل المحنك يدرك جيداً أن ذلك الهدف يحتاج إلى تضحيات جسام ،لكنه كان مصمم على تحقيقه ولم ينأى بنفسه عن المشاركة في كل المعارك والجهات ويكاد العيدروس أن يكون أسطورة عصره في التضحية والفداء وإخلاصه لوطنه.

لم يتوانى ولو للحظه شارك جنوده أفراحهم واحزانهم ومأثرهم البطولية وعاهد الجميع قائلا «عهد الرجال للرجال» وأي عهد هذا الذي قطعه ابن الزبيدي .

وهناك اهتمام كبير بالتعليم والعملية التعليمية التي تلاشت رويدا رويدا منذ عهد الهالك عفاش، ما قبل الحرب والى ذلك من السنوات التي تلتها وشهدت انحساراً كبيراً في العملية التعليمية أو أنها أوشكت على التوقف نهائياً، بعد أن كان الجنوب ينافس دول كثيرة في هذا الجانب ووصلت حينها الأمية إلى أدنى مستوياتها وصنفت دولتنا من ضمن الدول الأكثر تعليماً .

حاول الرئيس جاهداً حلحلت الكثير من الإشكاليات التي واجهت التعليم في الجنوب ابتداءً بالكتاب المدرسي ووصولاً إلى الكادر التعليمي والمدارس التي دعا فيها الأشقاء وخاصة الإمارات ممثلة بالهلال الأحمر إلى مساندته وتقديم الدعم اللازم لها ،هذا الأمر قوبل بالترحيب ورأينا ذلك جليا في الدعم الكبير الذي قدم في هذا المجال ببناء وتأهيل الكثير من مدارس العاصمة المحافظات الجنوبية الأخرى.

إضافة إلى توزيع المستلزمات المدرسية من حقائب وأدوات مدرسية لأبناء الشهداء من طلاب المدارس والتي تكفل بها الرئيس هذا العام وما قبله من الأعوام السابقة في كل الجنوب.

لم ينسى الرئيس أسر الشهداء اطلاقاً لافي أفراحهم ولا في الاحزان فتكفل العيدروس وعلى مدى سنوات بتوزيع أضاحي الاعياد وكسوتها والسلل الغذائية الرمضانية لأسر الشهداء وصرف لهم مبالغ مالية للتخفيف من معاناتهم وليدركوا أن هناك من لم ينساهم وينسى تضحيات أبنائهم وبأنه سالك نفس الطريق الذي سلكوه .

وها هو اليوم يتكفل بقافلة إغاثية وإنسانية ضخمة لتوزيع السلل الغذائية على حوالي 20 ألف أسرة من أسر الشهداء في الجنوب .

يضل الزبيدي الأب الإنسان والضمير الحي الذي يحاكي معنى الإنسانية والأخلاص ومشاطرة الآخرين آلامهم ومعاناتهم ..هو بالفعل الأب الروحي للجنوب وابنائه.